المشكلات الاجتماعية والفيزيقية الناتجة عن تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة وأثرها على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية

[١٠]

منى السيد حافظ عبد الرحمن[١]- أحمد عبد الحميد الفقى محمد[١]- فاطمة محمد الطاهر
١) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

تعد محافظه الأقصر في صعيد مصر من أكبر المحافظات الأثرية حيث تحوي في جنابتها ثلث آثار العالم، وبناءًا على مكانتها محليًا وعالميًا فقد تم اعتماد خطة لجعل الأقصر متحف عالمي مفتوح ضمن خطة للتنمية الشاملة استناد على دراسة للمركز الإنمائي للأمم المتحدة وبيانات ودراسات لعدة وزارات وهيئات مصرية؛ إضافة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" التي تعد شريكًا أساسيًا باعتبار الآثار الفرعونية تراثا إنسانيًا، وشملت خطة التطوير إزالة التعديات من المنطقة الأثرية، وإزالة المناطق السكنية المتاخمة مع معبد الكرنك وإعادة تخطيطها، وتحسين شكلها الحضاري؛ وبناءًا على ذلك تم تهجير قسري لعدد كبير من أهالي الكرنك فقد وصلت قرارات نزع الملكية والإزالة إلى أكثر من ٥ الآلف قرار إزالة لمنازل يقيم فيها أهالي وشركات وبازارات سياحية يعمل بها أبناء الأقصر، والكرنك الذين يعيشون بالقرب من المناطق الأثرية منذ أكثر من مائة عام بهدف التنمية والتطوير الذي لم يراعى البعد الاجتماعي للمهجرين مما ترتب عليه تفكيك وتفتيت للعديد من العائلات والأسر التي تربطهم علاقات الدم والقرابة بالإضافة إلى إزالة دواوين العائلات التي تمثل رمزًا للمكانة الاجتماعية والعائلية وهدم المحلات التجارية والبازارات التي تمثل العائد الاقتصادي الوحيد لهذه الأسر.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر، وكذلك التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المصاحبة لعميلة التهجير، ومعرفة على التغيرات التي أحدثها التهجير في العلاقات الاجتماعية، ومحاولة الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه المهجرين بعد تهجيرهم من موطنهم الأصلي، وطرح حلول مقترحة لحل المشكلات الاجتماعية والفيزيقية في مجتمعي الدراسة. وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها ١٩٧مفردة من الكرنك والقرنة، وسوف تستعين الباحثة في دراستها بالمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن للكشف عن أوجه الشبة والاختلاف بين مجتمعي

الدراسة، واعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات منها استمارة الاستبيان، ودليل المقابلة المتعمقة، والملاحظة، والسجلات الاحصائية، والصور الفوتوغرافية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعلا من أهمها ان التهجير القسري يؤدى إلى إضعاف الروابط القرابية نتيجة التفكك الاجتماعي الذى يحدثه، مما ينعكس على نسق المجتمع ككل، وأن ترك الموطن الأصلي والبعد عن الروابط القرابية قد يؤدى إلى ضغوط اجتماعية وشخصية، وان عملية التكيف مع الظروف الجديدة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو سيكولوجية تحتاج إلى وقت لا يعرف مداه، وتوصى الدراسة بضرورة إجراء تقيم شامل وكلي قبل البدء في تنفيذ أي تهجير بدوافع التنمية، وان يتضمن التقييم أثار التهجير واستكشاف البدائل والاستراتيجيات الكفيلة بتقليل تلك الآثار والأضرار إلى أدنى حد، والاهتمام بمشاركة كل من يتضرر من عمليات التهجير وتزويدهم بمعلومات كاملة حول أسباب تهجيرهم والإجراءات الأزمة، مع ضمان مشاركتهم في التخطيط لعملية التهجير، كما يتعين على السلطات المختصة أن توفر لمن تم تهجيرهم مساكن بديلة وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء التهجير، كما توصى الدراسة بضرورة تجنب التهجير القسري لما له من اضرار اجتماعية ونفسية واقتصادية على المهجرين.

المقدمة

تعد عملية التنمية هدف تسعى إليه المجتمعات من اجل تقدم ورفاهية شعوبها والذين يشاركون في إحداثها من خلال أقصى استثمار ممكن للطاقات والإمكانات البشرية الموجودة في المجتمع وحشد كافة موارد المجتمع المحلى، وما من سبيل لتحقيق هذه التنمية الإ بمشاركة المواطنين أنفسهم فهم أصحاب المصلحة الحقيقية في هذه التنمية وبالتالي لا يمكن أن تقوم التنمية بدون استشارة المجتمع المحلى في تقرير مصيره وخاصة إذا كان القرار يتعلق بحياتهم وتهجيرهم من موطنهم الأصلي دون رغبه منهم، وتشير التقديرات إلى ان هناك ما يزيد على ٢٥٠ مليون شخص هجروا من منازلهم بذريعة الإنماء خلال العقدين السابقين وإلى زيادة عدد الأشخاص المتأثرين رغم تنامي صكوك حقوق الإنسان(كايت هوشور، ٢٠١٢،ص٤٤)، والمواثيق والاتفاقيات الدولية كاتفاقية جنيف ومعاهدة روما والإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تحرم التهجير القسري.

ومن المعروف ان التهجير القسري ينطوي على مخاطر واستضعاف للأفراد لما يتضمنه من فقدان الأرض والمنزل والعمل كما انه يقوض شبكة العلاقات الاجتماعية التي تعتمد على الناس وفيه أذى كبير وتحطيم للإنسان الذي به ومن اجله مقصد التنمية فما فائدة المشاريع لإنسان لا يقوى على المساهمة فيها أو الاستمتاع بها وما فائدة تنمية لا تراعى البعد الاجتماعي للفرد ومن هنا تكمن خطورة التهجير القسري في كونها تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمع (فاليرى أيموس ،٢٠١٢).

مشكلة الدراسة

تعد محافظه الأقصر في صعيد مصر من اكبر المحافظات الأثرية حيث تحوي في جنابتها ثلث آثار العالم، وتمتاز بطابعها الفريد الذي يميزها عن بقاع الأرض، وهي من أهم مناطق الجذب السياحي التاريخي في مصر، لما تضمه من آثار فرعونية، وبناءًا على مكانة الأقصر محليًا وعالميًا فقد تم اعتماد خطة لجعل الأقصر متحف عالمي مفتوح ضمن خطة للتنمية الشاملة التي بدأت منذ عام ٢٠٠٥ وتستمر حتى عام ٢٠٣٠، وذلك استناد على دراسة للمركز الإنمائي للأمم المتحدة وبيانات ودراسات لعدة وزارات وهيئات مصرية؛ إضافة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" التي تعد شريكًا أساسيًا باعتبار الآثار الفرعونية تراثا إنسانيًا، وشملت خطة التطوير إزالة التعديات من المنطقة الأثرية، وإعادة تخطيط المنطقة، وتحسين شكلها الحضاري لجذب المزيد من السياح، وشمل مشروع التطوير منطقة البر الغربي والذي يضم واديي الملوك، والملكات بما فيهما من مقابر ومعابد ملوك الفراعنة مما تطلب تهجير ٣٢٠٠ أسرة كانت تقيم بقرية القرنة في بيوت مبنية فوق مقابر النبلاء والوزراء من مئات السنين وتعويضهم بمساكن في القرنة الجديدة (ara.reuters.com :http//) حيث تم تخصيص١٨٠ مليون جنيه لبناء مدينة سكنية متكاملة تحتوي علي٤٢٠٠ وحدة سكنية مساحة الوحدة ١٧٥ مترا منها١٠٠ متر أرض فناء، ولمزيد من الترغيب في الانتقال تم تحديد٣٥٠٠ قطعة أرض لمن لا يرغب في الوحدات السكنية لنقل جميع السكان.

ولقد روعي فيها الجانب العشائري الاجتماعي الذي يحافظ على نسق العلاقات بين المواطنين والطرز المعمارية للبيوت (عزت عبد المنعم ٢٠١٠)، كما تضمنت خطة التطوير

الكشف عن طريق الكباش الفرعوني الذى ويبلغ طوله ٢٧٠٠ متر وعرضه ٧٦متر ويضم نحو ١٢٠٠ تمثال لأبو الهول وهو يعتبر أطول طريق ديني يربط بين معبدي الكرنك والأقصر(أحمد مرعى، ٢٠١٦)، والذي ظل مجهولا لعدة قرون بسبب الإشغالات، والمناطق السكنية المتاخمة مع معبد الكرنك ؛ وبناءًا على ذلك تم تهجير قسري لعدد كبير من أهالي الكرنك فقد وصلت قرارات نزع الملكية والإزالة إلى أكثر من ٥ الآلف قرار إزالة لمنازل يقيم فيها أهالي وشركات وبازارات سياحية يعمل بها أبناء الأقصر، والكرنك الذين يعيشون بالقرب من المناطق الأثرية منذ أكثر من مائة عام بهدف التنمية والتطوير(نصر القوصى، ٢٠١٠) الذي لم يراعى البعد الاجتماعي للمهجرين مما ترتب عليه تفكيك وتفتيت للعديد من العائلات والأسر التي تربطهم علاقات الدم والقرابة بالإضافة إلى إزالة (دواوين العائلات) التي تمثل رمزًا للمكانة الاجتماعية والعائلية وهدم المحلات التجارية والبازارات التي تمثل العائد الاقتصادي الوحيد لهذه الأسر، وعلى ضوء ذلك فأن مشكلة الدراسة تتركز في بحث المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لتهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة وأثرها على العلاقات الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة

على ضوء الهدف الرئيس للدراسة الراهنة والأهداف الفرعية التي انبثقت عنه، وما تم استخلاصه من الدراسات السابقة، تحددت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

١. ما أسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر؟
٢. ما حجم التهجير في مجتمعي الدراسة؟
٣. ما طبيعة المشكلات الاجتماعية المصاحبة لتهجير مجتمعي الدراسة؟
٤. ما نوعية المشكلات الفيزيقية المصاحبة لتهجير مجتمعي الدراسة؟
٥. ما نوعية التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية لمجتمعي الدراسة؟
٦. ما هي المعوقات التي تواجه المهجرين بعد تهجيرهم من موطنهم الأصلي؟
٧. ماهي الحلول المقترحة لحل المشكلات الاجتماعية والفيزيقية في مجتمعي الدراسة؟

أهداف الدراسة

على ضوء ما طرحته فكرة الدراسة وطبيعة مشكلتها وما انتهت إليه نتائج الادبيات السابقة (المحلية والعالمية) حول الموضوع تحدد للدراسة هدف رئيس عام مؤداه: التعرف على المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لتهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة وأثرها على العلاقات الاجتماعية، وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف على أسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر.
٢. الكشف عن حجم التهجير في مجتمعي الدراسة الكرنك والقرنة.
٣. التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية المصاحبة لعميلة التهجير في مجتمعي الدراسة.
٤. البحث في المشكلات الفيزيقية المصاحبة لعملية التهجير في مجتمعي الدراسة.
٥. معرفة التغيرات التي أحدثها التهجير في العلاقات الاجتماعية لمجتمعي الدراسة.
٦. الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه المهجرين بعد تهجيرهم من موطنهم الأصلي.
٧. طرح حلول مقترحة لحل المشكلات الاجتماعية والفيزيقية في مجتمعي الدراسة.

أهمية الدراسة

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. يعد التهجير من أهم المشكلات الايكولوجية ومن الموضوعات المهمة في مجال العلوم الإنسانية.
٢. تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات الايكولوجية البشرية التي يهتم بها قسم العلوم الإنسانية.
٣. أن الاهتمام بدراسة ظاهرة التهجير القسري تعد من الدراسات المحدودة على المستوى المحلى وظهر جليا في ندرة الدراسات العلمية الموجودة على الساحة.
٤. يؤدى التهجير القسري إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والفيزيقية مما يكسب الدراسة الحالية أهمية بالغة.
٥. تعد عملية التهجير التي نحن يصددها ثالث أكبر عملية تهجير بعد هجرة النوبيين فو القرنة القديمة في صعيد مصر مما يجعلها تستحق الدراسة والبحث.

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية في التالي:

الأهمية النظرية:

- تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تعدو بمثابة اضافه علمية في مجال الايكولوجيا البشرية ويمكن الاسترشاد بها لما تتضمنه من مفاهيم، ومتغيرات وتساؤلات وأساليب إحصائية تفتح الآفاق لإجراء مزيد من الدراسات العلمية.
- أن تنفيذ المشاريع التنموية والاهتمام بتنمية وتطوير المناطق الأثرية والتاريخية والدينية والمناطق المحيطة بها وظهورها بالمظهر اللائق أمام السياح والزوار، لا يعنى بالضرورة الاهتمام بالحجر على حساب البشر، فلابد من مراعاة الجانب الاجتماعي والإنساني اثناء عملية التهجير لتلافى الاثار النفسية والاجتماعية للتهجير القسري.

الأهمية التطبيقية: جاءت الأهمية التطبيقية لموضوع الدراسة نتيجة لحاجة مجتمع صعيد مصر لمثل هذا النوع من الدراسات، وتعد تجربة توطين القرنة نموذجا تنمويًا يحتذى به في عمليات التهجير بسبب التنمية. بالإضافة إلى تلافى مستقبليًا تجربة الكرنك في التهجير القسري الذى لم يراعى فيها البعد الاجتماعي للمهجرين، ومن هنا كان اهتمام الباحثة بضرورة دراسة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لتهجير أهالي الكرنك والقرنة وأثرها على العلاقات الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

أولاً: مفهوم المشكلات الاجتماعية Social Problems: وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها: " طريقة السلوك التي ينظر إليها النظام الاجتماعي على أنها تمثل تعديا على أحد أو بعض المعايير والقيم الاجتماعية المتعارف عليها(صبحى محمد قنوص، ٢٠٠٠،ص٢٣).

وقد أشار البعض بأنها موقف ينشأ عندما يواجه الفرد عقبات أو صعوبة أو أمرًا يحول بينة وبين وصوله إلى هدف معين، أو لا يتمكن الفرد بما لديه من وسائل ومعلومات وخبرات من تخطى العقبات أو اجتيازها أو التغلب عليها مما يخلق حالة من عدم الاتزان والقلق في مواجهة المشكلة (صلاح هاشم،٢٠١٠،ص١١).

وفي القاموس الشامل لمصطلحات العلوم الاجتماعية تعرف المشكلة الاجتماعية على أنها ظاهرة اجتماعية ذات طابع خاص، و موقف يؤثر في عدد كبير من الأفراد حيث يعتقدون أو يعتقد الإفراد الآخرون في المجتمع بأن هذه المواقف هي مصدر الصعوبات والمساوئ ،وهنا تبدو المشكلة الاجتماعية موقفاً موضوعياً من جهة وتفسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى (حسان النوبى حجازى، ٢٠١٦).

المفهوم الإجرائي للمشكلة الاجتماعية :يقصد بالمشكلة الاجتماعية في ضوء الدراسة الراهنة المشكلات التي يتعرض لها المهجرين قسريًا منها، مشكلات التفكك الاجتماعي، مشكلات سوء التكيف الاجتماعي.

ثانيًا: مفهوم المشكلة الفيزيقية: The physical problemهي شكل من أشكال الإهمال والتخريب البيئي التي يقوم بها الإنسان اتجاه الموارد البيئية ومن أمثلة هذه المشكلات كل أشكال التلوث البيئي والتصحر والزيادة السكانية ونقص الغذاء والأمراض المتوطنة (سلوى عبد الله عبد الجواد، ٢٠٠٦، ص٦٣٩).

وتعرف أيضا بأنها كل تغير مباشر أو غير مباشر فيزيائي أو حراري أو بيولوجي أو أي نشاط إشعاعي لخصائص كل جزء من أجزاء البيئة بطريقة ينتج عنها مخاطر فعالة تؤثر على الصحة والأمن والرفاهية لكل الكائنات الحية الأخرى (محمد حسين عبد القوى ،٢٠١٦).

وتعرف المشكلات الفيزيقية أيضا بأنها: عدة تغيرات سلبية لا يستطيع الإنسان التكيف معها فينتج عن ذلك خلل وتشمل بعض العوامل البيئية مثل الحرارة والرطوبة والمناخ كسبب للضغط(حاتم عبد المنعم، ٢٠٠٤).

المفهوم الإجرائي للمشكلة الفيزيقية: يقصد بالمشكلات الفيزيقية في ضوء الدراسة الراهنة:

* تلك المشكلات المتعلقة ببيئة السكن التي يعيش فيها المهجرين (الإنارة، التهوية، الرطوبة، الازدحام).
* المشكلات المتعلقة بيئة المنطقة السكنية للمهجرين(التلوث البيئي، التلوث الضوضائي).
* المشكلات المتعلقة بالخدمات (المياه، الصرف الصحي، المواصلات، توفر الخدمات الصحية، توفر الخدمات الخدمية).

ثالثًا: مفهوم التهجير Displacement: التهجير هو: الانتقال من منطقة إلى أخرى دون رغبة أو اختيار من المهاجرين حين تجبر السلطات بعض الأفراد على النزوح أو يطرد فرد أو جماعة حيث يترك فيه المطرودين البلد دون تحديد مكان معين يذهبون إليه كالهجرات التي تمت إبان حكم هتلر والحركة النازية كما تتمثل عندما تقوم السلطات في الدولة بإجبار سكان منطقة معينه على تركها إلى منطقة آخري وذلك خوفًا من خطر يهدد سكان المنطقة مثل الفيضانات والسيول والزلازل أو الحروب. (حمدي عبد الحارث البخشونجى، ٢٠٠٥، ص٣٧).

ويعرف التهجير بأنه: انتقال السكان تحت ضغط من الدولة أو الولاية أو قوة عسكرية ولا يستطيع المهاجر اتخاذ قرار الهجرة كما لا يستطيع تحديد موطن الإقامة الجديد (طارق السيد، ٢٠٠٨،ص١٦٣).

التعريف الإجرائي للتهجير: يقصد بالتهجير في هذه الدراسة التهجير الإجباري الذى تمارسه الحكومة على الأفراد دون أي رغبة منهم بترك مكان إقامتهم والانتقال إلى مكان أخر.

رابعًا: مفهوم العلاقات الاجتماعية Social relations: تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والصلات التي تظهر في السلوك والممارسات والتفاعلات التي تنشأ بين فردين أو أكثر من أفراد المجتمع(Marina and Melanie killen,1998).

وتعرف بأنها نسق معين ثابت يشتمل على طرفين " فردين أو جماعتين " تربطهم مصلحة معينة أو اهتمام أقيمة معينة تشكل أسس لتفاعلهم بالإضافة إلى أن هذه العلاقات هي نسق معين من المسئوليات، والالتزامات بين الطرفين حيث يلتزم كل طرف بأدائها تجاه الطرف الأخر(p24 F Znaniek, ,2001).

أما ماكس فيبر فيشير إليها باعتبارها الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين(جابر سيد عوض، بدون سنة النشر، ص١٥).

التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية: يقصد بالعلاقات الاجتماعية في ضوء الدراسة الراهنة مدى قدرة المهجرين على تكوين الروابط والصلات والتفاعلات في محيط الجيرة والأقارب والأصدقاء

الإطار النظري للدراسة

تمثل المنطلق النظري لهذه الدراسة في عدد من النظريات منها على النحو التالي:

النظرية البنائية الوظيفية: Functional theory: تقوم النظرية البنائية الوظيفية كغيرها من النظريات السوسيولوجية على عدد من المقولات أو الأفكار الأساسية التي تنطلق منها تحليلات أنصار هذه النظرية، وتعتبر بمثابة الإطار المرجعي أو الموجه النظري عند تناولهم للقضايا والمشكلات التي يعالجونها بصورة واقعية في بحوثهم ودراستهم النظرية أو الميدانية (عبدالله محمد عبدالرحمن ،٢٠٠٦، ص١٣). وتنطلق الوظيفية من فكرة أساسية هي ان المجتمع يمثل وحده وظيفية تترابط فيها أجزاه وتؤدى وظائفها في اتساق وانسجام داخل البناء الكلى للمجتمع بحيث يؤدى الإخفاق في تحقيق ذلك مجرد اختلال في التوازن داخل النسق أو نوع من التغير ويعتبرونه تحول داخل نطاق التوازن السائد بالنسق ويرى إميل دور كايم وتالكوت بارسونز في تفسيراتهم لظواهر عدم الاستقرار والاضطرابات والتفكك والصراع) الموجودة في كل مكان وزمان ظواهر انحراف شاذة ومرضية(جون ركس، بدون سنة النشر ،ص١٩٤).

نظرية النسق الايكولوجي: تقوم محاور ومنطلقات النظرية الايكولوجية على مجموعة محددات انطلقت منها تعاريفها وهى كالآتي:

- الإنسان هو إنتاج حتمي لبيئته حتى لو عجزة مواهبه او قدراته او كان لدية قصور
- الحاجات الرئيسية والحيوية للإنسان ستظل مركزة في المسكن والصحة والغذاء والعمل وهى كلها إمكانيات تحددها أولا البيئة وليس الإنسان.
- ان اى علاج فردى بعيدا عن البيئة هو علاج بطئ وقليل الفاعلية (عبدالفتاح عثمان بدون سنة النشر، ص٣٣١).

فرضيات وخصائص النظرية الايكولوجية:

ـ ترى أن البيئة مصدر سعادة الإنسان وشقائه.

ـ تفترض الإنسان كائن بيئي أوجدته وشكلته بل وأثارت مشاكله البيئة أولا وأخيرا.

ـ كافة مضاعفات الإنسان النفسية وأزماته الأخلاقية والسلوكية هى استجابات لعجز البيئة عن إشباع احتياجاته الذاتية والحيوية.

ـ حاجات الإنسان البيولوجية هي حقيقة الوجود الإنساني ويحددها المسكن والغذاء والعمل والأسرة والجيرة والتنظيم الاجتماعي الخارجي (هشام سعيد عبدالمجيد، ٢٠٠٨).

ويعرف النسق فى ضوء النظرية الايكولوجية بأنه مجموعة من العناصر أو الأجزاء ترتبط ببعضها البعض وتعمل معا بنظام معين لأداء هدف عام، مع المحافظة على التوازن الداخلي بين عناصر النسق والتوازن الخارجي من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة به (Etienne Winger,1999,p241)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت المشكلات الاجتماعية والبيئية:

١- **دراسة (عبد العزيز فتحي الفضالي ٢٠١٣) بعنوان:** المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالزحف العمراني على منطقة معبد أسنا بتقنيات الاستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية.

<u>تهدف الدراسة إلى التعرف</u> على التغيرات التي لحقت بالأنساق الاجتماعية مثل نسق الأسرة والنسق القيمي، في منطقة الدراسة نظرًا لوجود الأنشطة السياحية، والتعرف على أهم المشكلات البيئية التي لحقت في استخدام الأرض، وأثرها على سكان المنطقة وعلى المنشآت الأثرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية وقد قام الباحث باختيار مركز أسنا بمحافظة الأقصر مجالًا جغرافيًا لدراسته واستعان بالاستبيان والملاحظة كأدوات للدراسة وتم تطبيق الدراسة على عدد ١٤٤ مفردة من السكان المحلين والعاملين بأنشطة مرتبطة بالسياحة، **<u>وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أهمها:</u>**

أ. زيادة عدد المباني السكنية في منطقة المعبد مما ترتب عليه زيادة الزحف العمراني على الآثار مخلفًا بذلك العديد من المشاكل البيئية كمشكلة التلوث البيئي ومشاكل الصرف الصحي ومشاكل مخلفات الطيور.

ب. يعانى أفراد الدراسة من مشاكل اجتماعية عديدة منها الفقر والبطالة وتسرب الأطفال من التعليم مما أدى لوجود مشاكل أخرى كضعف المشاركة المجتمعية، وضعف الانتماء.

ت. يعانى مجتمع الدراسة من العديد من المشاكل البيئية منها انتشار القمامة، المياه الجوفية، التلوث بالأدخنة، الصرف الصحي.

٢- **دراسة (طارق غازي بازرعه ٢٠٠٩) بعنوان:** الدراسات البيئية لتطوير المناطق التراثية في مدن وادي حضرموت.

تهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الراهن لبعض المناطق بالمدن التراثية والمعمارية والتي يتميز بها وادي حضرموت، ووضع الأسس التي تخلق معها بيئة معمارية مناسبة لتطوير هذه المناطق، وقد استخدم الباحث مدن وادي حضرموت وهي سيؤن وتريم وشبام والقطن مجالا جغرافيا لدراسته، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج:**

- تدهور بعض الأبنية التراثية وعدم الاهتمام بها مما يهددها بالزوال.
- ظهور عدد من الأبنية الخرسانية التي تهدد الهوية المعمارية للمنطقة.
- الحالة الرديئة لبعض الواجهات والتي توثر على المظهر الجمالي للمنطقة.

ثانيًا :الدراسات التي تناولت التهجير:

١- **دراسة (ريهام حسين حسن٢٠١٣) بعنوان:** التكيف الثقافي لمجتمع الحامداب بعد إنشاء سد مروى بالسودان دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية).

تهدف الدراسة إلى دراسة التكيف الثقافي في مجتمع الحامداب الجديد، وأيضا دراسة أثر التهجير على نفسية أفراده ومعرفه مظاهر، وأسباب المشكلات الثقافية والاجتماعية والبيئية والصحية التي تصاحب التهجير والحلول المقترحة لحلها، وقد استعانت الباحثة بأربعة مناهج بحثية لمعالجة موضوع الدراسة منها المنهج التاريخي، والمنهج الايكولوجي الثقافي، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج المقارن وتم اختيار منطقة الحامداب كمجال جغرافي لتطبيق الدراسة، **توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أهمها:**

أ- أن التهجير الإجباري لا يؤدى إلى التكيف الثقافي، وعلى الرغم من عدم توفر الخدمات الاجتماعية بمجتمع الدراسة إلا أن أفراده يحاولون التكيف مع الصعوبات التي تقابلهم.

ب- أن عملية التهجير وما يرتبط بها من عامل الإجبار لترك الموطن الأصلي جعلت المهجرين يشعرون بحساسية شديدة اتجاه الصعوبات والمعوقات التي يواجهونها فيلقون المسئولية على الجهة المنفذة، ومن هنا يظهر الفرق بين التهجير الإجباري وبين المهجرين بإرادتهم.

ت- المشكلات التي تواجه مراحل التهجير والتوطين أحد أسبابها الرئيسية هي عدم مشاركة السكان المعنيين في مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ.

ث- وتمثلت المشكلات الاجتماعية في ظهور حالات السرقة وجرح الخصوصية لعدم ملائمة تصميم المنازل لطبيعة المهجرين؛ أما المشكلات البيئية فتتمثل في عدم الشعور بالراحة الحرارية داخل المسكن الجديد.

٢- **دراسة:(Guataquí Roa, J.C, 2006) <u>بعنوان</u>:** التهجير القسري والهجرة الداخلية في كولومبيا.

<u>تسعى هذه الدراسة إلى</u> تحليل قضية التهجير القسري في كولومبيا، في الفترة من ١٩٩٢ حتى عام ٢٠٠٤، وتهدف الدراسة لمعالجة النزوح القسري في كولومبيا على الفرد والمجتمع وعلى المستوى القومي، وسعت الدراسة لتوصيف مفهوم التهجير القسري بشكل صحيح كواحد من طرق عديدة للهجرة، وأيضاً تحليل الدور التاريخي للعنف الناتج عن تدفقات الهجرة في كولومبيا، **<u>وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أهمها:</u>** استخدم السلطات العديد من الطرق لإجبار الأهالي على التهجير القسري منها مُصادرة الأراضي والأنشطة الاقتصادية غير المشروعة كإحدى طرق الضغط التي تؤدى للتهجير.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت العلاقات الاجتماعية:

١- **دراسة (أمل عبد الستار عبدالوهاب ٢٠١١) <u>بعنوان:</u>** تأثير النمو العمراني على العلاقات الاجتماعية للأسر الممتدة دراسة أنثروبولوجية بمدينة مغاغة محافظة المنيا).

<u>تهدف الدراسة إلى</u> التعرف على تأثير النمو العمراني على العلاقات الاجتماعية للأسرة الممتدة ورصد طبيعة مشكلات النمو العمراني في المنطقة العمرانية الجديدة ومدى تأثيرها على طبيعة العلاقات الأسرية وبخاصة الأسرة الممتدة وأيضا رصد طبيعة العلاقات الاجتماعية

للأسر الممتدة مع الجيران، الأقارب، الأصدقاء، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك بتطبيق على عينة قوامها ١٠٠ تمثلت في فئات مختلفة (مهن حرة – عمال – مدرسين) ،وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان في موقف المقابلة، دليل المقابلات المتعمقة، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي لتحليل البيانات، وكذلك السجلات والوثائق، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:**

أ. إن نسبة عدم الرضا عن الإقامة في المنطقة العمرانية الجديدة ٧٩%من إجمالي أفراد العينة وأوضحت النتائج أن الدولة لم تراعى في المناطق العمرانية الجديدة البنية الأساسية للخدمات.

ب. اتضح من خلال الدراسة الميدانية أنه على الرغم من طبيعة البناء والتناسق والقرب بين الوحدات السكنية الإ أنه أفقد السكان الخصوصية وكان عامل من عوامل الضغط العصبي على السكان مما أدى إلى توتر العلاقات الاجتماعية.

٢- **دراسة (حاتم عبدالمنعم ١٩٩٥) بعنوان:** العلاقة بين الرضا عن المسكن والعلاقات الاجتماعية دراسة مقارنة بين الريف والحضر.

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الرضا عن المسكن والعلاقات الأسرية، ودراسة العلاقة بين الرضا عن المسكن والعلاقات مع الجيران والأهل، ودراسة العلاقة بين الرضا عن المسكن والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلى، ومقارنة العلاقات الاجتماعية بين الريف والحضر، واستخدم الباحث في دراسة المسح الاجتماعي بالعينة واستعان بالعديد من الأدوات منها استمارة إستبار ومقاييس العلاقات الاجتماعية ومقاييس الرضا عن المسكن وتم تطبيق الدراسة على ٣٠٠ مفردة من الريف، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج:** لعل من أهمها وجود علاقة بين الرضا عن المسكن والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الأهل والجيران، وأيضًا توجد علاقة بين الرضا عن المسكن والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلى، وتشير الدراسة إلى أن الفرد عندما يكون على علاقة طيبة مع الجيران يشعره ذلك بالرضا عن منزله.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة: سوف تستعين الباحثة في دراستها بالمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن للكشف عن أوجه الشبة والاختلاف بين مجتمعي الدراسة.

ثانيًا : مجالات الدراسة وإجراءاتها

١. **المجال البشرى:** ويقصد به الأفراد الذين جمعت منهم البيانات عن طريق الحصر الشامل أو بطريقة العينة وغالبا ما يستعين الباحثون بأسلوب المعاينة Sampling حيث إنه يوفر الوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى إنه يعطى نتائج قريبة من النتائج التي نحصل عليها عن طريق الحصر الشامل، وذلك إذا كانت العينة المختارة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الدراسة، وقد اختارت الباحثة مفردات دراستها من الأسر المهجرة من منطقتي الكرنك والقرنة.

٢. **المجال الجغرافي:** يقصد به المجتمع الذي يقوم الباحث باختياره لإجراء دراسته الميدانية (قرية – مدينه – مصنع – جامعة – الخ) وقد وقع اختيار الباحثة على (البنى الجديدة، منطقة الهلتون، نجع الطويل، سيالة بدران، النوافل، المنشاة، العوابد) بالكرنك و(الحساسنة، العطيات، قرية مرعى، الحروبات، الغابات) بالقرنة الجديدة.

٣. **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية من بداية شهر أغسطس ٢٠١٦م وحتى مارس ٢٠١٧م، وتم تفريغ البيانات وتحليلها حتي بداية شهر مايو ٢٠١٧.

ثالثًا: عينة الدراسة: يتمثل مجتمع البحث فى قاطنى القرنة الجديدة ومنطقه الكرنك، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على ١٩٧ مفردة من الأسر المهجرة من منطقه القرنة الجديدة بالبر الغربي والأسر المهجرة من منطقه الكرنك بالبر الشرقي، وعدد ١٥ مقابلة متعمقة مع الخبراء والمسئولين، وعدد٥ افراد من الاخبارين.

رابعًا: أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات منها الاستبيان، ودليل المقابلة المتعمقة، الملاحظة، والاخباريين.

الثبات والصدق للاستبيان:

١- ثبات الاستبيان:

جدول رقم(١): يوضح : ثبات العبارات لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا
أسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر	١	--
كيفية تهجير أهالى الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر	٧	٠,٨٨٩
أهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بتهجير مجتمعي الدراسة	٦	٠,٩٠٦
المشكلات الفيزيقية الخاصة لتهجير مجتمعي الدراسة	٤	٠,٩٤٢
أثر التهجير على طبيعة ونوعية العلاقات الاجتماعية لمجتمعي الدراسة	٨	٠,٩٥٩
المشكلات التي تواجه المهجرين بعد تهجيرهم من موطنهم الأصلي	٢	٠,٩٨٠
إجمالي الاستبيان	٢٧	٠,٩٨٢

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٨٨٩، ٠,٩٠٦، ٠,٩٤٢، ٠,٩٥٩، ٠,٩٨٠)، لكل من (كيفية تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر، أهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بتهجير مجتمعي الدراسة، المشكلات الفيزيقية الخاصة لتهجير مجتمعي الدراسة، أثر التهجير على طبيعة ونوعية العلاقات الاجتماعية لمجتمعي الدراسة، المشكلات التي تواجه المهجرين بعد تهجيرهم من موطنهم الأصلي) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان (٠,٩٨٢) وهي قيمة مرتفعة وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

صدق الاتساق الداخلي للاستبيان: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان والتي نتجت عن تطبيق الاستبيان على عينة مبدئية، وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي :

جدول رقم(٢): يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان

المتغـــيرات		إجمالي الاستبيان
أسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٠٧(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
كيفية تهجير أهالى منطقتى الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٣٩(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
أهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بتهجير مجتمعي الدراسة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٦٥(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المشكلات الفيزيقية الخاصة لتهجير مجتمعي الدراسة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٢ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
أثر التهجير على طبيعة ونوعية العلاقات الاجتماعية لمجتمعي الدراسة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٧ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المشكلات التي تواجه المهجرين بعد تهجيرهم من موطنهم الأصلي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٤٥ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد الاستبيان نجد أن معامل الارتباط بين أبعاد الاستبيان وإجمالي الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان وبلغت قيم معامل إرتباط بيرسون (٠,٦٠٧، ٠,٩٣٩، ٠,٨٦٥، ٠,٩٧٢، ٠,٩٧٧، ٠,٩٤٥) لكل من (كيفية تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر، أسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر، أهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بتهجير مجتمعي الدراسة، المشكلات الفيزيقية الخاصة لتهجير مجتمعي الدراسة، أثر التهجير على طبيعة ونوعية العلاقات الاجتماعية لمجتمعي الدراسة، المشكلات التي تواجه المهجرين بعد تهجيرهم من موطنهم الأصلي) على التوالي.

نتائج الدراسة

أولاً: أسباب التهجير بمنطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر:

جدول رقم(٣): يوضح أسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر من منازلهم

الأسباب	الكرنك		القرنة		إجمالي العينة		الترتيب	كا٢	الدلالة المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
لان بيتي كان قريب جدا من منطقة الآثار	٩١	٩١,٩	٧٥	٧٦,٥	١٦٦	٨٤,٣٠	١	٨,٧٩٥	٠,٠٠٣
الاهتمام بالمظهر الجمالي للبلد	٤٠	٤٠,٤	٣٤	٣٤,٧	٧٤	٣٧,٦٠	٧	٠,٦٨٥	٠,٤
الكشف عن طريق الكباش بين معبدي الكرنك والأقصر	٨٠	٨٠,٨	٠	٠	٨٠	٤٠,٦٠	٦	١٣٣,٣٤	٠,٠٠٠
تنفيذ خطة الدولة لجعل الأقصر متحف مفتوح	٧٧	٧٧,٨	٨	٨,٢	٨٥	٤٣,١٠	٥	٩٧,٢٩٥	٠,٠٠٠
كثرة العشوائيات حول منطقة الاثار	٦٦	٦٦,٧	٧٨	٧٩,٦	١٤٤	٧٣,١٠	٢	٤,١٨٤	٠,٠٤
تدهور الخدمات بالمنطقة السكنية حول المعبد	٠	٠	٨٦	٨٧,٨	٨٦	٤٣,٧٠	٤	١٥٤,١٨٨	٠,٠٠٠
التنقيب عن الاثار تحت منازل الأهالي	٦٥	٦٥,٧	٥٠	٥١	١١٥	٥٨,٤٠	٣	٤,٣٤٢	٠,٠٤
تفريغ المنطقة من الأهالي لكشف معبد الكرنك	٤٥	٤٥,٥	٠	٠	٤٥	٢٢,٨٠	٨	٥٧,٧٣٣	٠,٠٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (٣) يتبين تعد الاستجابات الخاصة بأسباب تهجير أهالي منطقتي الكرنك والقرنة بمحافظة الأقصر من منازلهم، وبملاحظة الجدول **نجد الأتى:**

- تبين من نتائج الدراسة أن من أسباب التهجير أن الأهالي يعيشون في منازل متاخمة من منطقة الآثار بنسبة ٩١,٩% للكرنك ،، وبنسبة ٧٥,٥% للقرنة، وبلغت قيمة كا٢ (٨,٧٩٥) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة.
- أشارت نتائج الدراسة أن معظم المناطق الموجودة حول المناطق الاثرية تفتقد للتخطيط العمراني الجيد ومعظمها يتسم بالعشوائية في البناء وذلك بنسبة ٦٦,٧% للكرنك، وبنسبة ٧٩,٦% للقرنة، وبلغت قيمة كا٢ (٤,١٨٤) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد العزيز فتحي الفضالي) التي تؤكد أن زيادة عدد المباني السكنية في منطقة المعبد؛ يترتب عليها زيادة الزحف العمراني على الآثار.
- أكدت نتائج الدراسة أن التنقيب عن الاثار تحت منازل الأهالي من الأسباب الرئيسية لإزالة مساكن القرنة القديمة لمحاولة الكشف عن الف مقبرة فرعونية ما بين مقابر للأشراف وأخرى للفقراء مدفونة تحت ٨٠٠ منزل، والسبب الرئيسي لإزالة بيوت الكرنك لانهم يعيشون بالقرب من منطقة طريق الكباش الذى تسعى هيئة الآثار للكشف عنه لا نه يربط بين معبدي الكرنك والأقصر، وجاء ذلك بنسبة ٦٥,٧%، بنسبة ٥١% للقرنة، وبلغت قيمة كا٢ (٤,٣٤٢) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة.
- تبين من نتائج الدراسة أن تدهور الخدمات بالمناطق الخدمات الاساسية من مياه شرب وصرف صحى، وخدمات صحية وتعليمية وغيرها، وذلك بنسبة ٨٧,٨% للقرنة، بينما عينة الكرنك لم تشير لهذا السبب، وبلغت قيمة كا٢ (١٥٤,١٨٨) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (أحمد محمد الأمير محمد صالح) ،(منى سمير محمد أحمد) اللتان أكدتا

على توفر العديد من الخدمات بمجتمع الكرنك منها على سبيل المثال توفر المدارس، والمستشفيات، والوحدات الصحية، وخدمات تنظيم الأسرة ومخابز.

- أشارت نتائج الدراسة أن من أسباب التهجير تنفيذ خطة التنمية الشاملة للمحافظة الأقصر لجعل الأقصر متحف مفتوح، وذلك بنسبة ٧٧,٨% للكرنك، والقرنة بنسبة ٨,٢%، وبلغت قيمة كا٢ (٧٩,٢٩) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة.
- تبين من نتائج الدراسة أن محاولة الكشف عن طريق الكباش بين معبدي الكرنك والأقصر، والذى يمثل اكتشافه حدث تاريخي واثرى بالنسبة للأقصر لكونها محافظة سياحية بالدرجة الأولى، كانت من أسباب تهجير أهالي الكرنك بنسبة ٨٠,٨%، بينما عينة القرنة لم تشير لهذا السبب، وبلغت قيمة كا٢ (١٣٣,٣٤٠) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة.

جدول رقم(٤): يوضح متى ظهرت المشكلات الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية	قبل التهجير				أثناء التهجير				بعد التهجير				لا توجد مشكلة				كا٢
	الكرنك		القرنة		الكرنك		القرنة		الكرنك		القرنة		الكرنك		القرنة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الخلافات العائلية	٢٢	٣٣,٣	٤	٤,١	٥٣	٥٣,٥	٠	٠	١٣	١٣,١	٠	٠	٠	٠	٨٦	٨٧,٨	١٥٠,١٠**
تناثر العائلة في أماكن متفرقة	٠	٠	٠	٠	٧٦	٧٦,٧	٠	٠	٧٦	٧٨,٧	٠	٠	٢٣	٢٣,٢	٩٨	١٠٠	٨٤,٨٠**
بعد الأهل والأقارب	٠	٠	٠	٠	٣٣	٣٤,٠٢	٠	٠	٦٩	٧١,١	٠	٠	٠	٠	٩٨	١٠٠	٥٧,٧٣٣**
عدم وجود بديل للسكن	١٦	١٦,٢	٠	٠	٥٤	٥٤,٥	٠	٠	٢٠	٢٠,٦	٠	٠	٩	٩,١	٩٨	١٠٠	١٦٤,٠٣**
الإزالة المفاجئة	٠	٠	٠	٠	٦٥	٦٧,٠١	١٢	١٢,٢	٠	٠	٠	٠	١٧	١٧,٢	٨٦	٨٧,٨	١٣٠,٥٥
غلاء أسعار الأراضي والشقق	٨	٨,١	٠	٠	٤٦	٤٧,٤	٠	٠	٥٣	٥٤,٦	٠	٠	٠	٠	٩٨	١٠٠	١٩٧,٠٠**
قلة التعويضات المادية	٠	٠	٠	٠	٢٥	٥٧,٨	٠	٠	٧٥	٧٥,٨	٠	٠	٢٤	٢٤,٢	٩٨	١٠٠	١٧٧,٩٧**
بعد مكان الإقامة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٥	٥٦,٧	٦٠	٦١,٢	٤٤	٤٥,٤	٣٨	٣٨,٨	١٣,٤٥**
الطلاق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩٩	١٠٠	٩٨	١٠٠	—
السرقة	٠	٠	٠	٠	١٤	١٤,١	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٨٥	٨٥,٩	٩٦	٩٨	٩,٦٦٤**
الانتحار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢,١	٠	٠	٩٧	١٠٠	٩٨	١٠٠	٠,٢

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) نجد تعدد الاستجابات فكانت أكبر المشكلات الاجتماعية عددً للكرنك قبل التهجير.

- *أكدت نتائج الدراسة أن كثرة الخلافات العائلية كانت من أكثر المشكلات الاجتماعية بالكرنك بنسبة ٣٣,٣**% ويرجع ذلك:**

إلى الصراع على قيمة التعويض ومحاولة البعض الاستحواذ على أكبر قيمة مالية، فنشبت الخلافات نتيجة لعدم قدرة بعض الاشخاص على اثبات أحقيتهم في منازلهم من جانب ومحاولة البعض تسجيل أسماء ابناءهم للحصول على تعويض بدون وجه حق، أدى إلى الصراع بين أفراد العائلة الواحدة فيما بينهم، ولجأ البعض لحل هذه المشكلة بالطرق الودية عن طريق المجالس العرفية والبعض الأخر لجأ إلى أقسام الشرطة، مما انعكس على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بالسلب، وتفكيك الروابط الاسرية والعائلية، وبالتالي توريث الكراهية والحقد بين أفراد العائلة الواحدة.

- أشارت نتائج الدراسة أن إلى غياب العدالة والعشوائية في توزيع التعويضات، حيث اختلفت قيمة التعويض من منزل لأخر على الرغم من التساوي في المساحة وعدد الأدوار نتيجة الواسطة والمحسوبية، فهضم حق الفقير.
- ساهمت بحد كبير إزالة أحياء كاملة على طريق الكباش في غلاء وارتفاع أسعار الأراضي حيث أضطر المتضررين للبحث عن قطعة أرض بسعر مناسب لا يفوق قدراتهم المالية فلم يجدوا مكانا أنسب من القرى والمناطق النائية بعد أن وصل سعر القيراط الى أكثر ١٥٠ألف جنية وفى أحيان اخرى ٢٠٠ألف جنيه
- ارتفعت قيمة إيجارات الشقق إلى أكثر من٨٠٠ جنيه في حين ان إيجار الشقة قبل التهجير لم يتجاوز ٢٠٠ جنيه.
- تبين من نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات اجتماعية في الكرنك تمثلت في الإزالة المفاجئة، وغلاء أسعار الأراضي والشقق، وقلة التعويضات المادية، وتناثر العائلة في اماكن متفرقة في الكرنك كنتيجة حتمية للسرعة التي تم بها التهجير بدون مراعاه الجوانب الانسانية والاجتماعية والاقتصادية للأهالي.

جدول رقم(٥): يوضح أثر التهجير على مكانة العائلة الاجتماعية

الإجابة	الكرنك		القرنة		إجماليالعينة		كا٢	الدلالة المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
تفرق وتناثر أفراد العائلة الواحدة	٧٤	٧٤,٧	٣	٣,١	٧٧	٣٩,١	١٠٦,٢٩٩	٠,٠٠٠
هدم دواوين العائلات	٤٦	٤٦,٥	٤	٤,١	٥٠	٢٥,٤	٦٤,٧١٢	٠,٠٠٠
انتزاع أراضي العائلة	٦	٦,١	٩	٩,٢	١٥	٧,٦	. ٦٨٣	٠,٤
لم يؤثر التهجير على العائلة	٤	٤	٤	٤,١	٨	٤,١	. ٠٠٠	٠,٩٩
أخرى تذكر	١٤	١٤,١	٠	٠	١٤	٧,١	١٤,٩١٩	٠,٠٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (٥) نلاحظ تعدد الاستجابات فجاءت الإجابة تفرق وتناثر أفراد العائلة الواحدة بنسبة ٧٤,٧% للكرنك، وللقرنة بنسبة ٣,١%، وبلغت قيمة كا٢ (١٠٦,٢٩٩) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة، **ويرجع ذلك إلى:**

- أن العائلة تقوم بدورا فاعلا في نمو تركيبة (المجتمع) وديمومتها، لأنها القاعدة التي يتأسس عليها البناء الاجتماعي، فان كانت متينة، رصينة، صالحة كان المجتمع فاعلا، قادرا على مواجهة ظروف الحياة وضغوطها، والعكس صحيح أيضا، فإن كانت مفككة كان المجتمع ضعيفا غير متجانس، **وبالنظر الى بيانات الجدول السابق نلاحظ:**
- إن أهالي القرية تم توطينهم بتجمعاتهم السكنية التي كانوا يعيشون بها في قريتهم القديمة، فأنتقل الفرد بأسرته وجيرانه وعائلته، فتم مراعاة البعد الاجتماعي لأهالي القرنة أثناء التهجير.
- أما بالنسبة للكرنك فلم تراعى السلطة البعد الاجتماعي فكان التهجير القسري الذى ترتب عليه تشتت وتفكك كثير من الأسر نتيجة تباعدها في السكن والاقامة.
- جاءت هدم دواوين العائلات بنسبة ٤٦,٥% للكرنك، وللقرنة بنسبة ٤,١%، وبلغت قيمة كا٢ (٤٦,٧١٢) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تشير لوجود فروق بين عينة الدراسة، **وبملاحظة نتيجة الجدول السابق نجد أن:**

- أثناء تهجير أهالي الكرنك تم إزالة كثير من الدواوين (دار للمناسبات) التي تمثل رمز لمكانة العائلة ومظهر من مظاهر الترابط العائلي، مثال على ذلك هدم ديوان عائلة عبد الهادي، ديوان عائلة الحوادى، ديوان عائلة المداكير، ديوان عائلة الحساسنة.
- أما فى القرنة فتم تخصيص قطعة أرض لكل عائلة لبناء ديوان (زاوية) ،وقامت العائلات بجمع مبالغ مالية بالجهود الذاتية لبنائه مثال على ذلك زاوية (الحروبات) وزاوية (الحساسنة).

جدول رقم(٦): يوضح أصعب المشكلات الاجتماعية اللي واجهت المبحوث بعد التهجير

المشكلات	الكرنك		القرنة		إجمالي العينة		الترتيب	كا٢	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
كثرة الخلافات الأسرية	١٥	١٥,٢	٠	٠	١٥	٧,٦	١١	١٦,٠٧٢	٠,٠٠٠
تناثر العائلة في أماكن متفرقة	٦٦	٦٦,٧	٠	٠	٦٦	٣٣,٥	٣	٩٨,٢٤٩	٠,٠٠٠
بعد الأهل والأقارب	٧٦	٧٦,٨	٠	٠	٧٦	٣٨,٦	٢	١٢٢,٤٨٦	٠,٠٠٠
عدم التأقلم مع الجيران الجدد	٣١	٣١,٣	٢	٢	٣٣	١٦,٨	٨	٣٠,٢٦١	٠,٠٠٠
عدم وجود حضانات للأطفال	١٨	١٨,٢	٢٣	٢٣,٥	٤١	٢٠,٨	٧	٠,٨٣٥	٠,٤
بعد السكن عن العمل	٢٩	٢٩,٣	٣٣	٣٣,٧	٦٢	٣١,٥	٤	٠,٤٣٨	٠,٥
بعد السكن عن مدارس الأولاد	١٦	١٦,٢	٩	٩,٢	٢٥	١٢,٧	١٠	٢,١٦٤	٠,١
عدم توفر الأمن	١٢	١٢,١	١٥	١٥,٣	٢٧	١٣,٧	٩	٠,٤٢٢	٠,٥
الإزالة المفاجئة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	--	--	--
عدم وجود أماكن للنزهة	١٦	١٦,٢	٦٦	٦٧,٣	٨٢	٤١,٦	١	٥٣,١٠١	٠,٠٠٠
قلة التعويضات المادية	٥٧	٥٧,٦	٠	٠	٥٧	٢٨,٩	٥	٧٩,٣٩٧	٠,٠٠٠
غلاء الأسعار الأراضي والشقق	٥٣	٥٣,٥	٠	٠	٥٣	٢٦,٩	٦	٧١,٧٧٥	٠,٠٠٠
حالات الطلاق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	--	--	--
السرقة	١٤	١٤,١	١	١	١٥	٧,٦	١١	١٢,٠٥	٠,٠٠١
الانتحار	٢	٢	٠	٠	٢	١	١٢		٠,٠٠

بالنظر إلى بيانات الجدول (٦) نلاحظ أن أصعب المشكلات التي واجهت عينة البحث من الكرنك بعد التهجير هي الأهل والأقارب بنسبة ٧٦,٨%، يليها تناثر العائلة في أماكن متفرقة بنسبة ٦٦,٧%، وقلة التعويضات المادية بنسبة ٥٧,٦%، وغلاء أسعار الأراضي والشقق بنسبة ٥٣,٥%، بينما كانت المشكلات الخاصة بعينة القرنة أقل من أبرزها عدم وجود أماكن للنزهة بنسبة ٦٧,٣%، ثم يليها بعد السكن عن العمل بنسبة ٣٣,٧% عدم وجود حضانات للأطفال بنسبة ٢٣,٥% **ونلاحظ من ذلك الآتي:** أن حجم المشكلات التي يخلفها التهجير القسري تاركًا أثار اجتماعية ونفسية واقتصادية على المهجرين في حين ان التهجير الذى يعقبه توطين منظم مبنى على الاحتياجات الفعلية للسكان تكون آثاره أقل ضررًا من التهجير القسري.

فالتوطين المنظم يتضمن مجموعة من المعايير والمبادئ التي تضمن حقوق المهجرين وتقليل من حجم المشكلات التي يمكن ان تقابلهم منها على سبيل المثال:

- يحصلون على معلوماتٍ كاملةٍ عن الخيارات المتاحة لهم وحقوقهم المتعلّقة بإعادة التوطين، بما في ذلك خيارات التوطين حول المشروع لضمان الاستفادة منه.
- يُستشارون وتُعْرض عليهم وتُقدّم لهم بدائل إعادة توطين ممكنة التنفيذ فنياً واقتصادياً.
- يُقدم لهم تعويضٌ فوريٌ وفعّال على أساس تكلفة الإحلال الكاملة عن الخسائر في الأصول (الأراضي والمباني والمحاصيل وأشجار الثمر) التي يُعزى فقدانها إلى المشروع.
- يحصلون على مساكن أو مواقع إسكان، ومواقع زراعية (إذا نُزِعت منهم أراضي زراعية) يكون مجمل إمكاناتها الإنتاجية ومزايا موقعها والعوامل الأخرى معادلةً على الأقل لمزايا الموقع القديم، إضافةً إلى الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وطرق ومياه وكهرباء.، ويحصلون على مساندةٍ بعد تهجيرهم، لفترةٍ انتقاليةٍ، على أساس تقديرٍ معقول للوقت الذي يحتمل أن يكون لازماً لاستعادة مصادر أرزاقهم ومستويات معيشتهم هذه معاييرٌ ومبادئ أساسية تؤكّد حق الدولة في نزع أراضي مواطنيها للصالح العام، ولكنها تضع قيوداً صارمةً على الدولة لاستعمال هذا الحق حتى تنال المجموعات المتأثرة حقوقها كاملةً. وتجعل هذه المبادئ من عملية إعادة التوطين القسْريّة مشروعاً تنموياً يكون المهجرون أولَ مستفيدٍ

منه. وتضع هذه المبادئ قاعدةً أساسيةً وهي أن تكون نتيجة إعادة التوطين هي تحسين مصادر أرزاق المهجّرين ومستويات معيشتهم، أو على الأقل إعادتها، بالقيمة الحقيقية.

جدول رقم(٧): يوضح المشكلات الفيزيقية الخاصة بالمسكن التي واجهت المبحوث بعد التهجير

المشكلات	الكرنك		القرنة		إجمالي العينة		الترتيب	كا٢	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ. قلة التهوية	٢٤	٢٤,٢	٦	٦,١	٣٠	١٥,٢	٣	١٢,٥٢٦	٠,٠٠٠
ب. المسكن لا تدخله شمس	١٢	١٢,١	٣	٣,١	١٥	٧,٦	٧	٥,٧٤٧	٠,٠٢
ت. توجد رطوبة على جدران المسكن	١٦	١٦,٢	٦	٦,١	٢٢	١١,٢	٦	٥,٠٠٣	٠,٠٣
ث. توجد حشرات بالمسكن	٢٨	٢٨,٥	٦٢	٦٢,٢	٩٠	٤٥,٧	١	٢٣,٠١٨	٠,٠٠٠
ج. تدهور المبنى	٠	٠	١	١	١	٠,٥	٨	١,٠١	٠,٣
ح. ضيق المساحة	١٧	١٧,١	١٨	١٨,٤	٣٥	١٧,٨	٢	٠,٠٤٨	٠,٨
خ. لا اشعر بالخصوصية فالجيران يمكنهم رؤيتنا	٨	٨	١٧	١٧,٣	٢٥	١٢,٧	٥	٣,٨١٦	٠,٠٥
ذ. ازدحام المسكن	١٢	١٢,١	١٠	١٠,٢	٢٢	١١,٢	٦	٠,١٨٢	٠,٧
ر. توجد مشكلة	١٦	١٦,٢	١٣	١٣,٣	٢٩	١٤,٧	٤	٠,٣٢٩	٠,٦

باستقراء بيانات الجدول (٧) نلاحظ تعدد استجابات المبحوثين فكانت أصعب المشكلات الفيزيقية التي واجهت المبحوث بعد التهجير في القرنة تمثلت في توجد حشرات بالمنزل بنسبة ٦٢,٢%، يليها ضيق المساحة بنسبة ١٨,٤%، لا أشعر بالخصوصية بنسبة ١٧,٣%، اما أهم المشكلات الفيزيقية في الكرنك توجد حشرات بالمسكن بنسبة ٢٨,٥%، ثم تليها قلة التهوية

بنسبة ٢٤,٢%، ثم توجد رطوبة على جدران المسكن بنسبة ١٦,٢ % وضيق المساحة ١٧,١%، والمسكن لا تدخله شمس بنسبة ١٢,١%، **ويتضح من ذلك:**

- من أكثر المشكلات الفيزيقية التي يعانى منها أهالي القرنة الجديدة من انتشار النمل الابيض (القرضة)، التي تهاجم أي شيء يحتوى على مادة "السليلوز" مثل الأبواب والشبابيك والاثاث والمواد المكونة من الورق، وقد تم معالجتها أكثر من مرة من قبل مديرية الزراعة إلا انه يعود مرة أخرى، بالإضافة إلى انتشار الحشرات الزاحفة مثل العقارب.
- أما أهم المشكلات الفيزيقية في الكرنك فتمثلت في وجود حشرات بالمسكن بنسبة ٢٨,٥% فغالبًا ما تعانى المناطق السكينة الريفية من عدم النظافة، فالصرف الصحي يتم صرفه في الترع والمصارف، ويتم إلقاء النفايات والقمامة بها مما يؤدى إلى انبعاث وانتشار الروائح الكريهة، فتصبح هذه الأماكن مرتع لانتشار الذباب والناموس والبعوض وغيرها من الحشرات، مما يؤدى إلى انتشار الامراض المختلفة.

جدول رقم(٨): يوضح أصعب المشكلات الفيزيقية اللي واجهت المبحوث في منطقته بعد التهجير

المشكلات	الكرنك		القرنة		إجمالي العينة		الترتيب	كا٢	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
انتشار القمامة	٥٠	٥٠,٥	٤٤	٤٤,٨	٩٤	٤٧,٧	٢	٠,٢٥٣	٠,٦
انتشار الذباب والناموس والحشرات	٤٩	٤٩,٥	٤٥	٤٥,٩	٩٤	٤٧,٧	٢	٠,٢٥٣	٠,٦
ازدحام المنطقة	١٤	١٤,١	١٧	١٧,٣	٣١	١٥,٧	٧	٠,٣٨٢	٠,٥
الضوضاء	١٦	١٦,٢	٥	٥,١	٢١	١٠,٧	١١	٦,٣٢٥	٠,٠١
الطرق غير ممهدة	٥٥	٥٥,٦	٢٧	٢٧,٦	٨٢	٤١,٦	٣	١٥,٨٩٥	٠,٠٠٠
المنطقة نائية	٤٤	٤٤,٤	٢٧	٢٧,٦	٧١	٣٦	٥	٦,٠٩٧	٠,٠١
انتشار الحيوانات الضالة	٥٣	٥٣,٥	٦٥	٦٦,٣	١١٨	٥٩,٩	١	٣,٣٥٥	٠,٠٧
الشوارع مظلمة	٢٣	٢٣,٥	١٦	١٦,٢	٣٩	١٩,٨	٦	١,٦٥٦	٠,٢
المباني متدهورة	١	١	٢	٢	٣	١,٥	١٣	٠,٣٤٩	٠,٦
عدم توفر شبكة مياه نقية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	--	--	--
صعوبة المواصلات	٤٤	٤٤,٤	٣٦	٣٦,٧	٨٠	٤٠,٦	٤	١,٢١٤	٠,٣
عدم توفر شبكة كهرباء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	--	--	--
محدودية الأراضي السكنية	٢٥	٢٥,٣	٠	٠	٢٥	١٢,٧	٨	٢٨,٣٤٤	٠,٠٠٠
قلة الخدمات الصحية	١٢	١٢,١	١٠	١٠,٢	٢٢	١١,٢	١٠	٠,١٨٢	٠,٧
عدم توفر شبكة كهرباء	٨	٨,١	٠	٠	٨	٤,١	١٢	٨,٢٥٤	٠,٠٠٤
عدم توفر شبكة صرف صحي	٢٤	٢٤,٢	٠	٠	٢٤	١٢,٢	٩	٢٧,٠٥٣	٠,٠٠٠

باستقراء بيانات الجدول (٨) نلاحظ تعدد استجابات المبحوثين فنجد أصعب المشكلات الفيزيقية التي واجهتهم بعد التهجير كانت كالآتي: أعلى نسبة كانت لعينة الكرنك الطرق غير ممهدة بنسبة ٥٥,٦%، ويليها انتشار الحيوانات الضالة بنسبة ٥٣,٥% وعدم نظافة المكان بنسبة ٥٠,٥%، انتشار الناموس والذباب بنسبة ٤٩,٥%، المنطقة نائية، ويليها صعوبة المواصلات بنسبة ٤٤,٤%، أما في القرنة كانت اصعب المشكلات الفيزيقية انتشار الحيوانات الضالة بنسبة ٦٦,٣%، انتشار الذباب والناموس بنسبة ٤٥,٩%، وعدم نظافة المكان بنسبة ٤٤,٨%، وصعوبة المواصلات بنسبة ٣٦,٧% **يتبين من ذلك:**

- أن عينة الكرنك استوطنت بعد التهجير في مناطق ريفية نائية، تفتقد إلى الخدمات الأساسية، وتعج بالمشكلات الفيزيقية منها على سبيل المثال عدم تمهيد الطرق حيث يوجد بها الحفر والتعرجات التي تشويه المنظر الجمالي، ومعظم الطرق الجانبية ترابية مما يصعب معها السير، بالإضافة لانتشار الحيوانات الضالة التي تهدد أمن وسلامة المارة، وانتشار الناموس والذباب نتيجة لوجود الزراعات من جانب، ووجود أكوام القمامة من جانب أخر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Carol McKenzie , John Flint) التي أكدت أن الأحياء المحرومة تواجه تحديات بيئية أكثر حدة، خاصة مع القمامة، ونقل البقع الضخمة من النفايات.
- انتشار الحيوانات الضالة في الشوارع مشكلة تؤرق الأهالي بشكل كبير، وتصيبهم بالقلق خاصة على أطفالهم خوفا من اعتراض الكلاب لطريقهم وعضهم أو إيذاء أحدهم، حيث تتجمع أعدادا غفيرة من الكلاب حول اكوام القمامة، وتسير في مجموعات مع بعضها بشكل يثير الفزع.

جدول رقم(٩): يوضح الأسباب والحلول المقترحة للمشكلات الفيزيقية التي واجهت المبحوث في السكن بعد التهجير

أسباب المشكلات	الكرنك		القرنة		الحلول المقترحة	الكرنك		القرنة	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%
ب.عشوائية المنطقة	٣٣	٣٣,٣	٠	٠	أ.الاهتمام بالنظافة	٤٩	٤٩,٤	٤٤	٤٤,٨
ت.تلاصق المبانى	٣٥	٣٥,٣	٨	٨,١	ب.إعادة تخطيط المناطق العشوائية	٥٣	٥٣,٥	٥	٥,١
ث.تلوث المنطقة المحيطة	٤٥	٤٥,٤	٤٣	٤٣,٨	ت. إن توفر الدولة أراضي سكنية	٦	٦,١	٦	٦,١
ج.كثرة عدد أفراد الأسرة	١٤	١٤,١	١٧	١٧,٣	ث. إعطاء تصاريح بالبناء	٢٠	٢٠,٢	٠	٠
ح.منع تراخيص البناء	٨	٨	٠	٠	ج. مكافحة انتشار الحيوانات الضالة	٥٢	٥٢,٥	٥٨	٥٩,١
خ.غياب التخطيط العمراني	٤٩	٤٩,٤	٢	٢	ح. توفير شبكة صرف صحي	٢٤	٢٤,٢	٠	٠
د.ارتفاع الكثافة السكانية	١٢	١٢,١	٠	٠	خ. توفير شبكة مياه نقية	١٠	١٠,١	٠	٠
ذ. محدودية الأرض السكنية	٢٥	٢٥,٢	٤	٤,١	د.توفير شبكة كهرباء	٨	٨,١	٠	٠
ر .عدم اهتمام الدولة بتوفير الخدمات	٢٢	٢٢,٢	١٨	١٨,٣	ذ. توفير شبكة مواصلات	٢٢	٢٢,٢	٦	٦,١
ز. عدم اهتمام من المسؤولين	٤٥	٤٥,٥	٤٤	٤٤,٨	ر. أخرى تذكر	٢	٢	٦	٦,١
س.اخرى تذكر	٠	٠	٥	٥,١					

باستقراء بيانات الجدول (٩) نلاحظ تعدد استجابات المبحوثين، فكانت أكثر أسباب المشكلات الفيزيقية تنحصر في، غياب التخطيط العمراني بنسبة ٤٩,٤%، وعدم اهتمام المسئولين بنسبة ٤٥% وتلوث المنطقة المحيطة بنسبة ٤٥%، تلاصق المباني بنسبة ٣٥,٣%، عشوائية المنطقة بنسبة ٣٣,٣%، محدودية الارض السكنية بنسبة ٢٥,٢%، تلوث المنطقة المحيطة بنسبة ٢٢,٢%. ويرجع ذلك إلى:

- *غالبية المساكن، لا تخضع لأى نوع من أنواع الرقابة أو التخطيط أو التنظيم في قوانين الإسكان، أو قرارات التنظيم أو الشروط الهندسية أو اللوائح الصحية فيما يتعلق بنمط المسكن أو تنظيم الشوارع .
- فالشوارع ضيقة وترابية وغير ممهدة وتكثر بها التعرجات فهي عبارة عن حوارى وأزقة مما يصعب مرور السيارات، وتعبر تلك المساكن والشوارع عن التدهور العام للبيئة الفيزيقية للمكان.
- أما بالنسبة للقرنة فكانت أهم أسباب عدم اهتمام المسئولين بنسبة ٤٤,٨%، تلوث المنطقة المحيطة ٤٣,٨ % عدم اهتمام الدولة بتوفير الخدمات بنسبة ١٨,٣%، **ويرجع ذلك إلى :**

ويشمل اهتمام المسئولين كافة النواحي من خلال:

- وضع خطة لإعادة تخطيط الطرق وتمهيدها ورصفها حتى يسهل المرور عليها.
- إعادة تخطيط المناطق العشوائية التى تعج بالعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- الاهتمام بمكافحة الحيوانات الضالة من خلال حقنها حتى تمنع تكاثرها وزيادة اعدادها والتخلص منها بطريقة أمنه وصحية.

كانت من أبرز الحلول التي قدمتها عينة البحث بالكرنك، إعادة تخطيط المناطق العشوائية بنسبة ٥٣,٥%، مكافحة انتشار الحيوانات الضالة بنسبة ٥٢,٥%، الاهتمام بالنظافة بنسبة ٤٩,٤%، توفير صرف صحى بنسبة ٢٢%.

أما الحلول التي قدمتها عينة البحث بالقرنة فتمثلت في مكافحة انتشار الحيوانات الضالة بنسبة ٥٩,١%، الاهتمام بالنظافة بنسبة ٤٤,٨% ثم جاءت باقي الاستجابات بنسب ضعيفة.

تقوم برامج تطوير العشوائيات في العديد من الدول على ضرورة تبني فكر التخطيط والتطوير بمشاركة القطاع الخاص والمستثمرين في تنفيذ هذه البرامج وتقنين الحيازات في العشوائيات لحفظ حقوق الدولة وتنشيط السوق العقاري من خلال تسجيل المباني وتطبيق مبدأ استعادة التكلفة في تنفيذ مشروعات التطوير لضمان استدامة تلك المشروعات بالإضافة إلى تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في تطوير العشوائيات من خلال تقديم بعض التسهيلات والحوافز والتي تتمثل في الحصول على نسب من الأراضي الصالحة للتنمية بتلك المناطق، خاصة الموجودة بأماكن متميزة لاستغلالها استثمارياً فضلاً عن وضع المحددات العمرانية اللازمة للتوسع الأفقي داخل تلك المناطق مما يسمح بتكثيف البناء بتلك المناطق والحد من أي امتداد عشوائي، وتتضمن خطط تطوير العشوائيات مشاركة المواطنين في هذه المناطق في نظافة شوارعهم، وتشجيرها ودهان واجهاتها، وتوفير معلومات مباشرة عن المدارس والوحدات الصحية وكافة الخدمات وكيفية التعامل معها. وكذلك مشاركة المواطن في تحديد استخدامات وتمليكهم الأراضي التي تم البناء عليها عشوائياً وإقناعهم بالمخططات الجديدة.

جدول رقم(١٠): يوضح الأسباب والحلول المقترحة للمشكلات الفيزيقية التي واجهت المبحوث في السكن بعد التهجير

أسباب المشكلات	الكرنك		القرنة		الحلول المقترحة	الكرنك		القرنة	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%
ب.عشوائية المنطقة	٣٣	٣٣,٣	٠	٠	أ.الاهتمام بالنظافة	٤٩	٤٩,٤	٤٤	٤٤,٨
ت.تلاصق المباني	٣٥	٣٥,٣	٨	٨,١	ب.إعادة تخطيط المناطق العشوائية	٥٣	٥٣,٥	٥	٥,١
ث.تلوث المنطقة المحيطة	٤٥	٤٥,٤	٤٣	٤٣,٨	ت. إن توفر الدولة أراضي سكنية	٦	٦,١	٦	٦,١
ج.كثرة عدد أفراد الأسرة	١٤	١٤,١	١٧	١٧,٣	ث. إعطاء تصاريح بالبناء	٢٠	٢٠,٢	٠	٠
ح.منع تراخيص البناء	٨	٨	٠	٠	ج. مكافحة انتشار الحيوانات الضالة	٥٢	٥٢,٥	٥٨	٥٩,١
خ.غياب التخطيط العمراني	٤٩	٤٩,٤	٢	٢	ح. توفير شبكة صرف صحي	٢٤	٢٤,٢	٠	٠
د.ارتفاع الكثافة السكانية	١٢	١٢,١	٠	٠	خ. توفير شبكة مياه نقية	١٠	١٠,١	٠	٠
ذ. محدودية الأرض السكنية	٢٥	٢٥,٢	٤	٤,١	د.توفير شبكة كهرباء	٨	٨,١	٠	٠
ر .عدم اهتمام الدولة بتوفير الخدمات	٢٢	٢٢,٢	١٨	١٨,٣	ذ. توفير شبكة مواصلات	٢٢	٢٢,٢	٦	٦,١
ز. عدم اهتمام من المسؤولين	٤٥	٤٥,٥	٤٤	٤٤,٨	ر. أخرى تذكر	٢	٢	٦	٦,١
س.اخرى تذكر	٠	٠	٥	٥,١					

باستقراء بيانات الجدول (١٠) نلاحظ تعدد استجابات المبحوثين، فكانت أكثر أسباب المشكلات الفيزيقية تنحصر في ،غياب التخطيط العمراني بنسبة ٤٩,٤%، وعدم اهتمام المسئولين بنسبة ٤٥% وتلوث المنطقة المحيطة بنسبة ٤٥%، تلاصق المباني بنسبة ٣٥,٣%، عشوائية المنطقة بنسبة ٣٣,٣%، محدودية الارض السكنية بنسبة ٢٥,٢%، تلوث المنطقة المحيطة بنسبة ٢٢,٢%. **ويرجع ذلك إلى:**

- غالبية المساكن لا تخضع لأى نوع من أنواع الرقابة أو التخطيط أو التنظيم في قوانين الإسكان، أو قرارات التنظيم أو الشروط الهندسية أو اللوائح الصحية فيما يتعلق بنمط المسكن أو تنظيم الشوارع .
- فالشوارع ضيقة وترابية وغير ممهدة وتكثر بها التعرجات فهي عبارة عن حوارى وأزقة مما يصعب مرور السيارات، وتعبر تلك المساكن والشوارع عن التدهور العام للبيئة الفيزيقية للمكان .
- أما بالنسبة للقرنة فكانت أهم أسباب عدم اهتمام المسئولين بنسبة ٤٤,٨%، تلوث المنطقة المحيطة ٤٣,٨ % عدم اهتمام الدولة بتوفير الخدمات بنسبة ١٨,٣%، **ويرجع ذلك إلى:**

ويشمل اهتمام المسئولين كافة النواحي من خلال:

- وضع خطة لإعادة تخطيط الطرق وتمهيدها ورصفها حتى يسهل المرور عليها.
- إعادة تخطيط المناطق العشوائية التى تعج بالعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- الاهتمام بمكافحة الحيوانات الضالة من خلال حقنها حتى تمنع تكاثرها وزيادة اعدادها والتخلص منها بطريقة أمنه وصحية.

كانت من أبرز الحلول التي قدمتها عينة البحث بالكرنك، إعادة تخطيط المناطق العشوائية بنسبة ٥٣,٥%، مكافحة انتشار الحيوانات الضالة بنسبة ٥٢,٥%، الاهتمام بالنظافة بنسبة ٤٩,٤%، توفير صرف صحى بنسبة ٢٢%.

أما الحلول التي قدمتها عينة البحث بالقرنة فتمثلت في مكافحة انتشار الحيوانات الضالة بنسبة ٥٩,١%، الاهتمام بالنظافة بنسبة ٤٤,٨% ثم جاءت باقي الاستجابات بنسب ضعيفة.

التوصيات

في ضوء مشكلة الدراسة وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصى بما يلى:

١. إجراء تقيم شامل وكلي قبل البدء في تنفيذ أي تهجير بدوافع التنمية، وأن يتضمن التقييم أثار التهجير واستكشاف البدائل والاستراتيجيات الكفيلة بتقليل تلك الآثار والأضرار إلى أدنى حد.

٢. الاهتمام بمشاركة كل من يتضرر من عمليات التهجير وتزويدهم بمعلومات كاملة حول أسباب تهجيرهم والإجراءات الأزمة، مع ضمان مشاركتهم في التخطيط لعملية التهجير.

٣. الاهتمام بإجراء مشاوراتٍ جادّةٍ مع المهجّرين بشأن خيارات إعادة التوطين شاملةً المواقع المُقترحة لإعادة توطينهم. كما يجب أن تُتاح لهم فرص للاشتراك في تخطيط وإعداد وتنفيذ برامج إعادة التوطين.

٤. يتعين على السلطات المختصة أن توفر لمن تم تهجيرهم مساكن بديلة وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء التهجير.

٥. توصى الدراسة بضرورة تجنب التهجير القسري لما له من أضرار اجتماعية ونفسية واقتصادية على المهجرين.

٦. العمل على تحسين نوعية الحياة في مناطق القرى والمراكز المحرومة من التنمية في محافظة الأقصر مثل قرية البنى الجديدة، العوابد من خلال الاهتمام بالبنية التحتية، والاهتمام بتوفير الخدمات الاساسية.

٧. يحتاج مجتمعي الدراسة بالكرنك والقرنة لمزيد من الدراسات البحثية منها على سبيل المثال دراسة المشكلات الاقتصادية المترتبة على التهجير، دراسة البيئة الفيزيقية للمسكن بالقرنة الجديدة، دراسة القيم المرتبطة بالتهجير القسري، دراسة البناء الاجتماعي للأسر المهجرة

بمجتمع الكرنك، وذلك من خلال الجود البحثية المقدمة من جامعة جنوب الوادى والجامعات المختلفة.

المراجع

أحمد مرعى(٢٠١٦): حول تطوير طريق الكباش بالاقصر، جريدة اليوم السابع .

إخلاص عبد النبي مصطفى التطاوى(٢٠٠٠): المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية المرتبطة باستقرار مهاجري سيناء بالقاهرة دراسة حاله لمهاجرى سيناء بالهايكستب، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئة

أمل عبد الستار عبدالوهاب(٢٠١١): النمو العمراني وتأثيره على العلاقات الاجتماعية للأسر الممتدة دراسة أنثروبولوجية بمدينة مغاغة محافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية

جابر سيد عوض(بدون سنة النشر) :التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية

جون ركس(بدون سنة النشر): مشكلات أساسية فى النظرية الاجتماعية ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الإسكندرية، منشاة المعارف

حاتم عبد المنعم أحمد(١٩٩٥): العلاقة بين الرضا عن المسكن والعلاقات الاجتماعية دراسة مقارنة بين الريف والحضر، المجلة العلمية، المجلد السادس عشر، كلية الآداب، جامعة المنيا

حاتم عبدالمنعم أحمد(٢٠٠٤): الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في سوسيولوجيا البيئة، القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع

حسان النوبي حجازي(٢٠١٢): المشكلات الاجتماعية، تاريخ تسجيل الدخول ٦/٧/ ٢٠١٦.

حمدي عبد الحارث البخشونجى(٢٠٠٥): السكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية

ريهام حسين حسن(٢٠١٣): التكيف الثقافي لمجتمع الحامداب بعد إنشاء سد مروى بالسودان دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة

سلوى عبد الله عبد الجواد(٢٠٠٦): دور الجمعيات الأهلية فى التخفيف من حده المشكلات البيئية " دراسة مطبقة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة الاسكندرية، المؤتمر العلمي الحادي والعشرين، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية

صبحي محمد قنوص(٢٠٠٠): دراسات فى علم الاجتماع، بيروت، دار النهضه العربية

صلاح هاشم (٢٠١٠): دراسة فى مشكلات المجتمع المعاصر، القاهرة، فكرة للنشر والتوزيع

طارق السيد(٢٠٠٨): علم اجتماع السكان، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة
طارق غازي بازرعه: الدراسات البيئية لتطوير المناطق التراثية في مدن وادي حضرموت، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، المجلد. ٣٧، مايو ٢٠٠٩
عبد العزيز فتحي الفضالي(٢٠١٣): المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالزحف العمراني على منطقة معبد أسنا بتقنيات الاستشعار من البعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستر غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
عبد الفتاح عثمان(بدون سنة النشر): خدمة الفرد فى اطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس
عبد الله محمد عبدالرحمن(٢٠٠٦): النظرية فى علم الاجتماع الجزء الثاني النظرية السوسيولوجية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
فاليرى أيموس: منع التهجير، نشرة الهجرة القسرية، العدد ٤١، ديسمبر ٢٠١٢
كايت هوشور: تقويض الإنماء الإخلاء القسرى فى بنجلادش، نشرة الهجرة القسرية، العدد ١٤، ديسمبر ٢٠١٢
هشام سعيد عبد المجيد وآخرون(٢٠٠٨): المدخل الى الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المهندس للطباعة
http://ruralhassan2020.blogspot.com.eg
محمد حسين عبد القوى(بدون سنة النشر):التلوث البيئي، المركز الإعلامي تاريخ الدخول ٥/٥/٢٠١٦.
www:policomc.gov.bh
http://ara.reuters.com.
Etienne Winger, communities of practice, Cambridge university press,1999,p241.
F. Znaniek, Social Relations and Social Roles,2001.
Marina and Melanie killen, Evolution and Development, 1998
Guataquí Roa, J.C., Forced displacement and internal migration in Colombia 1992 – 2004 Ph.D, United States, 2006.

SOCIAL AND PHYSICAL PROPIEMS RESULTING IN DISPIACEMENT OF EL-KARNAK AND AL- GORNA AREAS PEOPLE AND THEIR IMPACT ON SOCIAL RELATIONSHIPS - AFIELD STUDY

[10]

Abd Elrahman, Mona, E. H.[(1)]; Mohamed, A. A. E.[(1)] and Eltahr, Fatma, M.

1) Faculty of Art, Ain Shams University

ABSTRACT

Luxor governorate of Upper Egypt considers one of the largest monumental governorates that includes on its lands third of the world's monuments. For its significant unique position, a plan for making Luxor an open global museum has been set and included with the comprehensive development plan, depending on a study of the Developmental Center of the UN and the extracted data from studies of Egyptian ministries and institutions; in addition to the UN Organization for Education, Science, and Culture (UNISCO) which is a fundamental partner for considering Pharaoh monuments a human heritage. The development plan includes removing violations from the monumental areas and so the close residential areas to Al-Karnak temple, to be re-planned and improved from an urban perspective. In order to achieve this target, a huge number of people of Al-Karnak area have been displaced compulsively, as the removal, property disposition, and displacement decisions have reached more than 5.000 resolutions for houses' removal, in addition to tourist companies and bazaars. This development hasn't unfortunately taken into consideration the social dimension for those displaced away from their homes where they lived for more than 100 years, leading to dispersion and dispersion of families which is a symbol for social and family position, besides

removing shops and bazaars which means destroying of economic income of those people.

The current study drives at identifying the reasons of displacement of people in Al-Karnak and Al-Gorna areas in Luxor governorate; identifying as well the social and physical problems accompanying this displacement. The study's purpose also is to identify the changes occurred because of displacement in social relationships. The study sample consists of (197) items from Al-Karnak and Al-Gorna. Results indicate that compulsive displacement leads to weakness of relative and social relationships causing social dispersion which reflects also on all society and creates social and personal stress in coping with new circumstances requiring more time to cope with the new social, cultural, or psychological conditions. The study recommends making a whole comprehensive evaluation before starting any displacement operations and assuming this occurs for the purpose of development. Evaluation should include impacts of displacement and discovering alternatives and strategies. The study recommends the necessity for participating and sympathizing with displaced people and explains to them the reasons for this displacement and the alternative solutions; in addition to make them participate in planning for displacement operation. Moreover, the authorities in charge should present alternative houses for people and compensate them for the damages. Displacement should not be violent and they should avoid compulsory displacement for the negative social, psychological, and economic effects it leaves on citizens.